

## تاج العروس من جواهر القاموس

فَقُلْتُ لَهُمْ : لا تَسْأَلُونِي وَانظُرُوا ... إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ  
يَكُونُ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : .  
" إِلَى الطُّرُقِ الْوَالِيَةِ كَيْفَ تَكُونُ وَفِي الْمَثَلِ : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ  
مُحَرَّرَكَةً أَي : قَامَ بِإِصْلَاحِهِ أَهْلُ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ  
وَهُمْ الرُّمَّةُ وَيُرْوَى : عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَي : رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى  
أَهْلِهِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللَّسَانَ زَادَ الْأَخِيرُ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنْبَاءِ .  
قُلْتُ : فَإِنَّ مَالَهُمَا وَاحِدٌ وَزَادَ الزَّمَانُ شَرِيًّا : هُوَ كَقَوْلِهِ : أَعْطَى  
الْقَوْسَ بَارِيهَا وَزَادَ فِي الْعُيُوبِ : وَيُرْوَى عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ جَمْعُ  
وَزَعٍ يَعْنِي أَهْلَ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْفُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ .  
قُلْتُ : السُّذِي فِي التَّهْذِيبِ لِلزُّهْرِيِّ : عَادَ الرَّمِيُّ عَلَى النَّزَعَةِ  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْقِيقُ بِهِ مَكْرَهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ  
وَأَنْزَعَهُ قَلْبَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِيمَا يُورِدُهُ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَهُوَ غَرِيبٌ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا  
أَقْدِمُ عَلَى تَفْسِيرِهِ إِلَّا أَنْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّهَا : النَّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ  
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَتَنْشِطُ أَي : تَطْلُعُ .  
أَوْ النَّازِعَاتُ : الْقِسِيُّ وَالنَّاشِطَاتُ : الْأَوْهَاقُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ  
الْأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ كَمَا يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ : إِذَا جَذَبَ  
الْوَتَرَ .  
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ كَأَمِيرٍ : الْغَرِيبُ كَالنَّازِعِ ج : نَزَاعٌ كَرُمَانٍ  
قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَأَصْلُهُمَا فِي الْإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ :  
مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ عَنِ  
أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَي : بَعُدَ وَغَابَ وَقِيلَ : لِأَنَّه يُنْزَعُ إِلَى وَطْنِهِ أَي :  
يَنْزَجُ وَيَمِيلُ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَي : طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا  
أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ : نَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرَبَاءُ هُمْ الَّذِينَ  
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ وَيُرْوَى : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ  
الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصَلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسَ .  
وَمِنَ الْمَجَازِ : النَّزِيعُ : مَنْ أَمُّهُ سَبِيَّةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ

سَعِيدِ الْفَقْعِ عَسِيٍّ : .

عَقَلَاتُ نِسَاءَهُمْ فَيَنَامُ حَدِيثًا ... ضَنْئِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ الذَّزْرِيَعَا  
عَقَلَاتُ أَي : رَأَيْتُ وَضَنْئِنَ الْمَالِ أَي : أَكْثَرُنَ مِنْهُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ الذَّزْرِيَعُ : الْبَعِيدُ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ يَصْرِفُ حَمَامَةً  
: .

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ ... وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلِّتَيْكَ زَرْيَعٌ وَقِيلَ  
: الذَّزْرِيَعُ هُنَا : هُوَ الْغَرِيبُ وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

" وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيَّضَتْ أَنْزَهًا أَجَارِيٌّ طَرَفٍ فِي رِبَاطِ زَرْيَعٍ  
وَالذَّزْرِيَعُ : الْمَقْطُوفُ الْمَجْنُونِيٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامَّاخِ يَصْرِفُ وَكَرَّ  
عُقَابٍ : .

تَرَى قِطَاعًا مِنَ الْأَدْنَشِ فِيهَا ... جَمَاعِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ الذَّزْرِيَعِ .  
وَالْخَشَلُ : الْمُقْلُ .

الذَّزْرِيَعُ : الْبَيْتُ الْقَرِيْبَةُ الْقَعْرِ تُنْزَعُ دِلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي زَرْعًا  
لِقُرْبِهَا . كَالذَّزْرُوعِ فَعُولٌ لِلْمَفْعُولِ كَالرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ زُرَاعٌ .  
وَبِلَامٍ : زَرْيَعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنْفِيُّ الشَّاعِرُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي  
التَّصْيِيرِ .